Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تستفيد من منظومة الفنون الحديثة . نقرأ مثلا لفاطمة قنديل فى قصيدة قصيرة ومكثفة ومكتفية بذاتها :

كلما مَسَّ بقعة من جسدى
أطلق طائرا
وحين امتلأت الغرفة بالطيور
كانت تضرب الجدران وتسقط
واحدا
واحدا . .

نلاحظ أولا كيفية تساقط الكلمتين الأخيرتين فى نهاية السطور فى لون من التمثيل البصرى فى الكتابة لدلالة البيت وحركة معناه ، بشكل يصبح الخط مساهما فى إنتاج هذا المعنى التخييلى ، وهذه حيلة أصبحت معهودة فى الشعر الجديد وأفردت دراسات مطولة لمتابعة قراءة تشكيلاتها وطرائقها . كما نلاحظ ثانيا الأساسى السينمائى الشهير لهذا المقابل الرمزى « الطيور » فى فيلم « هيتشكوك» مع فارق واضح فى المرموز له ، فهو هنا حركة الشهوة بين الارتفاع والانكسار لكنه فى السينما يستثير عوالم أخرى من النوازع المعقدة المخيفة فى النفوس والحياة ، وربما لم تكن الشاعرة على وعى بهذا التقابل عند الكتابة ، لكن القصد ليست له أهمية كبيرة فى تحليل الشعر ، أعنى قصد المرسل ، إذا إن هناك قصدا آخر ، إرادة أخرى ، ماثلة فى النص وفاعلة فى عملية القراءة ، وهى التى يعتد بها الآن ، إذ إننا نتداول فى النقد الأدبى اليوم عبارة طريفة تشير إلى أن المعنى قد انتقل من بطن الشاعر إلى ذهن القارئ ، فمادام النص يستثير فى خيالى صُورة الفيلم فلا قيمة لما قصدته الشاعرة .

والملمح الثالث الوحيد الذى ينقص قليلا من شعرية القصيدة هو تماسكها السردى المريب ، فهى منظمة فى حركتها الزمنية البسيطة بأكثر مما ينبغى للإبقاء على توهج الشعر وانخطافه وهروبه من هذا الوضوح القصصى الشديد .